وبقا عليه بزة خلقة سنية حسنة ولديه عنده فاكهة جنية قريبة
العهد باجتنا فحييته سلمت عليه ثم خاطبته فاعرفت عنه فضحك
الي واحسن الرد جواب السلام علي وقال الا تجلس اي لم لا تجلس الى
تزور نعجب فاكهته ونتوق تشوق مفاكهته محادثته ومفاكهته حديثه
بما يعجب منه فجلست لاغتنام محاضرته محادثته لا لالتهام التغام
ما يحضرنه لحين سفر كشف عن ادابه يعني انه بين من اهل الادب وكشر
تبسم وكشف عن انيابه اسنانه عرفت انه ابو زيد بحسن ملحه ظرفه
وكلامه الطيب الحسن وقح قلحه صفرة اسنانه قال العكبري القلح صفرة
تعلو الاسنان من الكبر وقال المسعودي القلح صفرة في الاسنان تكثر
وتغلظ حتى تسود وتخضر فتعارفنا عرفته من انا وهو في من هو حينئذ
اي في ذلك وهو الوقت وحفت احاطت بي فرحتان بالي ذكرهما ساعتئذ
قال العكبري قوله حينئذ وساعتئذ في الموضعين بمعنى واحد وهو في الاسجاع
كالايطاء في الشعر وهو ان يكون اخر البيت كاخر البيت الذي قبله لفظا ومعنى
وهو عيب عندهم الا ان يعتذر له بان يقال حينئذ مركبا وكذلك ساعتئذ
والمركب كالكلمة الواحدة وقد اختلف صدرهما فيكون كالكلمتين المختلفي
الصدر المتفقي الاخرين فلا يكون ايطاء ولم ادر بايهما انا احظى بالصاد
المهملة اكثر حظا واخلص فرحا او في اكثر وفاء مرحا طربا ونشاطا ابالغاية
اضاءته وهي احرى الفرحتين والاسفار في الاصل الاضاءة والمراد به هنا
الظهور والقدوم من دجنة بضم المهملة والجيم وتشديد النون ويجوز
تخفيفها ظلمة اسفاره جمع سفر يعني قدومه من اسفاره البعيدة ام خصب
الخصب سعة الحال وطيبه وكثرة النبات والنعم ويريد بها هنا سعة الحال
في رحاله اوقاره اي اثقاله وقال المطرزي الرحال جمع رحل وهو ملبس
الرجل وما معه في السفر من الامتعة يعني بكثرة ماله وطيب عيشته فقال
التين ليس بوصف كثرة ماله وانه اذا نزل منزلا اخصب بكثرة ماله بعد
امحاله الامحال بفتح الهمزة جمع محل وهو القحط والامحال بكسر الهمزة مصدره
الرجل ذا قحط وقال ابن الانباري من بعد امحاله اي من بعد جدبه وقلت له
اشتاقت نفسي الى ان افض السو ختم سره وابطن اعرف باطن داعية
سبب يسره غناه فقلت له من ابن اي اين رجوعك والى اين انسيابك
ذهابك وبم اي باي شي امتلات عيابك اوعيته متاعك فقال المقدم ثم طوس
مدينة بها الى نيسابور مرحلتان قال اليعقوبي بها قبر الرشيد وبها قبر
الرضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضى الله عنهم
وهي من ثغور الجبال الصقلية بخراسان وجاورها مدينة اصبهان واما
المقصد فالى السوس بسينين مهملتين مدينة بارض فارس تعمل

الثياب

الثياب السوسية من الحرير بها واما الجدة الغنى والسعة التي اصبتها وجدتها
فمن رسالة اقتضبتها انشاتها ارتجالا فسالته ان يفرشني يبسط لي
دخلته بكسر الدال المهملة وسكون الخا المعجمة باطن امره وفي امثال المولدين
فرشته دخلة امري ويروى فرشت له وهو مثل يضرب في الكشف عن
باطن الامر وحقيقته يقال فرشته امري اي بسطته له كله واوسعته
اياه مستعار من فرش الفراش يعني سالته اذا تحري لي حقيقة حالة
ويسرد يقرا علي رسالته فقال دون مرامك مطلبك حرب البسوس
هذا مثل يضرب لمن طلب شيئا بعيد الايصال اليه الا بعد مشقة عظيمة
واصله ان البسوس وهي امراة من تميم كانت لها ناقة فوردت حوض
قوم من العرب بغير اذنهم فقتلوها فوقع الحرب بينهم بسبب ذلك ما
اكثر من اربعين سنة فصارت مثلا ان تصحبني الى السوس فصاحبته
البعاقيرا يعني غير مختار وعكفت اقمت بها اي السوس عليه اي على ابي
زيد شهرا وهو يعللني يسقيني مرة بعد اخرى كاسات التعليل اي يطمعني
في قضاء حاجتي فاذا هي ضمنة اظهر عللا او عوائق وجرى يحملني ان
اجرع غصة جمع عنان التاميل مصدر امله اذا رجاه وعلق امله به
حتى اذا حرج ضيق صدري وعيل فني قال الشنوشي عال الي الامر يعولني عولا
علتني وقرا ابن مسعود وان خفتم عائلة اي خصلة تعولكم وتثقلكم
لمثنى الشنوشي علاك علا بمعنى غلب يعني فلما ضاق صدري وغلب علي
صبري قلت له انه لم يبق لك علة عذر ولا لي في المقام تعلة شي اتعلل
به واقضي به اياما من حديث وغيره وفي عزم ازمع غراب البين الزجر
التفاول بالطير وهو ان من يريد السفر يرى حصاة للطير في طريقه فان
طار الى ميمنته يقول السفر مبارك وان طار الى يساره يقول السفر شوم
فيرجع وسمي الغراب غراب البين وهو الفراق لان القوم اذا ارتحلوا عن
موضع اجتمع الغربان فيه يلتقطوا ما يبقى من طعام وتمر وزبل دوابهم
فاذا ابصرهم الغراب اخذوا في هدم البيوت صاح رغبة فيما يلتقط
فيقولون عند ذلك نعق الغراب غراب البين وصاروا يتشأمون
به فصار مثلا وقال المعري في وصف التفاول بالغراب

نعق من الغربان ليس على شرع . يخبرنا ان الشعوب على صدع
اصدقه في مرثيه وقد ابرزت . صحابة موسى بعد اياته التسع
كأن بعينيه كاهنا او منجما . يخبرنا عما العيان من النجع
وما كان العراهل بجزاء مثله . ولا كان للانس الفضيلة والسمع
اي وهو طيار الجناح وان مشى . اشاح نما اعيى سطاعا من البسع

وارحل اذهب عنك يعني سنة يعني عمر وما خادعا وتقدم ذكر قصة

Copyri… …versity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)